السنة الثانية والثلاثون وست مئة

فيها شَرَعَ الأشرف في بناء خان الزنجاري الذي بالعُقَيْبة [مسجداً][(١)]، وكان خاناً مشهوراً بالفجور والخواطئ وشُرْب الخمر. [فسبحان من بدَّل ذاك المكان بالذكر والصلوات وقراءة القرآن][(٢)].

وفيها خرجت عساكر الروم نحو آمد، فأقاموا عليها أياماً، ثم نزلوا السُّوَيْداء، فأخذوها، وقيل: في هذه السَّنة أخذوا الرُّها وحرَّان والرَّقَّة، ونزل إليهم صاحبُ ماردِين، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى.

وفيها توفي

[شهاب الدين][(٢)] عبد السَّلام بن المُطَهَّر

ابن عبد الله بن محمد بن أَبي عَصْرون[(٣)].

وكان فقيهاً، فاضلاً، زاهداً، عابداً إلا أَنَّه كان مغرًى بالنِّكاح، [فبلغني عنه أنه][(٢)] كان عنده نيفٌ وعشرون جاريةً للفراش مع علوِّ السن، [[(٤)]وقيل: إنهن] كُنَّ سبباً لأمراض اعترته مختلفة، أورثته يَبَساً استولى عليه، فأتلفه، [وصلي عليه بجامع الجبل][(٥)]، ودفن بقاسيون، وهو والد قطب الدين وتاج الدين. [وقيل: مات في السنة المتقدمة][(٢)].

صواب مقدَّم عَسْكر العادل[(٦)]

الذي أسره الروم، وكان خادماً، عاقلاً، شجاعاً، جَوَاداً، وكان العادل والكامل يعتمدان عليه، وكان حاكماً على الشرق.

---

(١) سمي جامع التوبة، وما بين حاصرتين من (ش).

(٢) ما بين حاصرتين من (ش).

(٣) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٨٢، و«المذيل على الروضتين»: ٢/ ٣١، وفيه تتمة مصادر ترجمته، وقد سلف ذكره في السنة السالفة.

(٤) في (ح): وهن كنّ سبباً...، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

(٥) في (ح): «وتوفي بدمشق، وصلي عليه بجامعها، ودفن بقاسيون»، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

(٦) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٩٧، «تاريخ الإسلام»: (وفيات سنة ٦٣٢هـ) و«نزهة الأنام»: ٩٧، و«النجوم الزاهرة»: ٦/ ٢٨٧، «شذرات الذهب»: ٥/ ١٤٩.

[فصل: وفيها توفي

علي بن هبة الله بن مسعود[١]

أبو الحسن البغدادي البزاز، من أهل باب البصرة.

سمع الكثير ورواه، وتوفي في المحرم، ودفن عند جامع المنصور، وسمع قاضي المارستان، وأبا القاسم بن السمرقندي، وابن ناصر، وغيرهم، ولي منه إجازة.

وكان يتغفَّل، خرج يوماً إلى السوق، ويداه مبسوطتان كأنه يريد أن يعانق شيئاً، فقيل له: ما الذي بك؟ ما تريد؟ فقال: طلبت مني أمي إجَّانة، وقالت: أريدها تكون بهذا القدر، وأنا أمضي لأشتريها لها.

وفيها توفي

علي بن المبارك[٢]

ابن الحسن الواسطي، ويعرف بابن باسوية.

سمع الكثير، وقدم الشام فأقام يُسمع الحديث بدمشق، توفي بها في شعبان، ودفن بالباب الصغير.

فصل: وفيها توفي

شرف الدين النهاوندي الصوفي

شيخ خانكاه شبل الدولة كافور الحسامي بقاسيون، وكان رجلاً صالحاً، كريماً، دَيِّناً، عفيفاً، متواضعاً، حسن السَّمْت][٣].

السنة الثالثة والثلاثون وست مئة

فيها قطع الكاملُ والأشرفُ الفرات، واستعاد الكامل حَرَّان والرُّها وغيرها من بلاد الشرق، وأخرب قلعة الرها، واندفعت عساكر الرُّوم قبل وصوله، ونزل على دُنَيْسر،

(١) له ترجمة في «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار: ٤/ ٢٨٢-٢٨٥ .

(٢) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٩٤. ٣٩٥، و«المذيل على الروضتين»: ٢/ ٣٤ ، وفيه تتمة مصادر ترجمته.

(٣) ما بين حاصرتين من (ش).